كفاءة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر العولمة

(بحث فى كفاءة معلم اللغة العربية فى أندونيسيا)

عبد الوهاب رشيدى

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوى الشرقية إندونيسية – كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وتعليمها

(E.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id)

أ. مقدمة

مما لاشك فيه أن عملية التعليم تستوجب عناصر أربعة: وهي المعلم كالمرسل، والطالب وهو المستقبل، والمادة التعليمية وهي الرسالة التي يحاول المرسل إبلاغها إلى المستقبل، والوسيلة التي يستعين بها المرسل لتوضيح الرسالة. ولكل من هذه العناصر لها دور فى إنجاح العملية التعليمية، إلا أن العنصر الأهم هو المعلم. إذ إنه لا يوجد اختلاف فى وجهات النظر حول دور الذى يلعبه المعلم فى العملية التعليمية بما يمتلك من قوة التأثير على العناصر الأخرى. فالمعلم لايتحدد دوره فى تقديم المعلومات فحسب، وإنما هو يؤثر فى سلوك طلابه بحسن سلوكه وتصرفه، وهو قدرة على تعلم منه الطلاب العلاقات البشرية.

وبجانب ذلك أن المعلم أيضا هو حجر الزاوية فى أية عملية تعليمية، فهو المحرّك الأول لها، وعلى عاتقه تقع مسؤلية تنفيذ المنهج وتدريس المادة التعليمية، وعلى المعلم يقع عبء تقريب المادة المدروسة للطلاب وتحبيبهم إليها أو إبعادها عنهم وتنفيرهم منها. ولأهمية شديدة دور المعلم فى انجاح عملية التعليم والتعلّم، لذلك يلزم على معلّم اللغة العربية أن يزوّد نفسه بأمور التي تتعلق بكفاءة معلّم اللغة العربية، وإذا كان لدى المعلم فارغا أو قليلا من هذه الكفايات فكانت عملية تعليم اللغة العربية لا أثر لها فى طلاب.

وقد عرفنا أن تعليم وتعلّم اللغة العربية فى إندونيسيا قد مرّت على سنوات طويلة، مند دخول الإسلام حتي هذا اليوم ولكن قليل منّا نستطيع أن نتكلم بالعربية،

وهذا بالنسبة إلى عدد المسلمين وطول زمن الدراسة. لذلك نستطيع نقول هنا أن إجراءت تعليم اللغة العربية لم ينجح نجاحا باهرا فى بلادنا أندونيسيا ونحتاج إلى محاولة جدّة حتى نحصل على هدف مرجوّ. ومن هذه المحاولة هي ترقية وتزويد كفاءة معلم اللغة العربية من جانب المعرفية والمهنية.

ب. تاريخ تعليم وتعلّم اللغة العربية فى إندونيسيا

إذا نظرنا عملية تنمية وتطوّر تعليم وتعلّم اللغة العربية فى دولة إندونيسيا مند دخول الإسلام حتى اليوم فوجدنا فيه مراحل عديدة منها[1]:

المرحلة الأولى:

وهي مرحلة تعليم وتعلّم اللغة العربية على طريقة تقليدية بتعرّف على أحرف وكلمات العربية المستعملة فى الصلاة والدعاء والذكر، لذلك المادة المستخدمة فى هذه المرحلة هي: السورات القصيرة من جزء عمّ والدعاء فى الصلاة. بهذه الأسلوب كانت اللغة العربية بدأت تعليمها نحو مجتمع المسلم فى إندونيسيا.

المرحلة الثانية:

كانت تعليم وتعلّم اللغة العربية فى هذه المرحلة تؤدى وتمارس فى المصلى والمساجد بتعليم المادة الدينية المكتوبة باللغة العربية مثل: الحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، ومنهما أيضا يظهر ويؤسس المعاهيد والمدارس. وأما الطريقة المستخدمة هي طريقة القواعد والترجمة بأسلوب شفوي.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة النهضة على تعليم وتعلّم اللغة العربية بنقطة مهمة على اطلاع ومراجعة نحو أهداف تعليم اللغة العربية ومادتها وطرقها ومداخلها لمعاهيد الإسلامية وجامعاتها التى تقوم على تعليم وتعلم اللغة العربية على وجه عام.

المرحلة الرابعة:

---

[1]. عبد الحميد. كفايات معلم اللغة العربية فى إندونيسية على مرحلة الجامعة الإسلامية. مجلة "الحركة" العدد3. نمرة:2 يناير: 2006. كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية. ص:249.

وهي مرحلة البحث والتجربة نحو الأهداف والمادة والطرق المستخدمة، لذلك فى هذه المرحلة أن الطرق يعتبر من وسائل مفتاح النجاح على عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية. وكذلك المؤسسة الإسلامية مثل الجامعة والمعاهد الإسلامية تسعى على استخدام عدة طرق فى تعليم اللغة العربية، وأهمّ هذه الطرق هي طريقة المباشرة (Directed Method) .

المرحلة الخامسة:

وهي مرحلة كاملة وناضجة، وفى هذه المرحلة كان تعليم اللغة العربية على طريقة انتقائية، واستخدمت هذه الطريقة تناسب مع بيئة وظروف الطلاب، لأن البحوث والتجربة نحو هذه الطريقة قد جرت مند زمن طويل فى مرحلة ما بعده.

ج. تعليم اللغة العربية فى أندونيسيا "بين النظرية والتطبيق"

إن التعليم والتعلّم اللغة العربية فى إندونيسيا لها مكانة عالية وعظيمة فى المجتمع، هذه العبارة إذا نقارن مع لغة أجنبية أخرى، لأن أكثر سكانها مسلم. وبجانب ذلك أن اللغة العربية تكون لغة كوسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومصادر تشريع الإسلام وغير ذلك. لذلك كان تعليم اللغة العربية فى هذا البلاد قد بدء مند سن الصغيرة حتى أن وصل إلى سن الرجولة بل الشيخوخة – من مرحلة الإبتدائية إلى مرحلة العالية بل مرحلة الجامعة، وكذلك تعليم اللغة العربية فى المعاهد الإسلامية. ولكن هؤلاء بعيد كل بعد من أهدف المرجوة، ولو أنهم قد تعلموا اللغة العربية سنوات طويلة ولكن قليل منهم لهم الكفاءة فى تكلم للغة العربية، وما سبب ذلك؟

فى الحقيقة أن الهدف المرجو والطرق المستخدمة والمواد المدروسة المختارة، هذه كلها لا تكتفى على ضمن نجاح تعليم اللغة العربية وممارستها. ومن بعض أسباب فسل تعليم اللغة العربية هي قليل الخبرة أو المعلومات لدى المدرس، أو قلّة الخبرة أو المعلوات مثل النظرية اللغوية، وأسس تعليم اللغة وأسالبها وطرقها وكذلك فى استلاء المادة المدروسة. مع ذلك أن المعلم أو المدرس له دور مهم فى عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية

كما عرضنا سابقا. وقال أحمد سالم: "أن نجاح تعليم اللغة العربية تتعلق بالكفاءة المعلم، ومن تلك الكفاءة تشتمل على الجانب اللغوي والجانب الثقافي والجانب المهني".

وبجانب ذلك أن إجراءة تعليم اللغة العربية التي تسلك على نظرية التعليم من نتائج بحوث العلمية والتجربة المستمرّة والتحليل العميقة فى مجال اللغة قد ضيّعت، وهذا بسبب قلة المعرفة والخبرة لدى المعلم على معرفة تطور النظريات اللغوية على سبيل العام. وهذا هوالسبب من فسل تعليم اللغة العربية أيضا. وأما السبب الأخر هو عدم قلّة الكفاءة لدى المعلم. ولذلك أصدرت حكومة إندونيسيا القنون عن الكفاءة المعلم، وهذا القنون تكتب على النمرة: 14 السنة 2005، الفصل 10 قسم الأول. ومن هذه الكفاءة هي الكفاءة التربوية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الإجتماعية، الكفاءة المهنية. ويندرج فيه كفاءة معلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقصارى القول نستطيع أن نقول: أن نجاح المحاولة على ترقية نوعية تعليم اللغة العربية تتعين على قدرة وكفاءة لدى المعلم على أداء واجباته الأساسية يوميا، وهي إدارة عملية التعليم والتعلّم فى حجرة الدراسة. والمعلم له دور مهمّ على تحصيل الهدف المرجوّ لأنه على وجه مباشر يشترك فى عملية التعليم والتعلّم اللغة العربية.

د. أهداف تعليم اللغة العربية على وجه عام

لا بد على متعلّم اللغة أن يسعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف فى تعليم اللغة العربية[٢] وهي:

1. الكفاءة اللغوية: والمقصود منها سيطرة المتعلّم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزا وإنتاجا، ومعرفة بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية– نظريا ووظيفيا، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال.

[٢]. د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. مذكرة الدورة التذريبية لمعلم اللغة العربية فى البرنامج الخاص. مالانج- إندونيسيا- 2002. ص: 27.

2. الكفاءة الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة فى يسر وسهولة.
3. الكفاءة الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعادتهم وآدابهم وفنونهم.

وعلى مدرس اللغة العربية أن يقوم على تنمية هذه الكفاءة الثلاث لدى طلابه بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته وفى جميع المراحل والمستويات. وأما الأهداف تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا أكثرهم "سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزا وإنتاجا، ومعرفة بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية- نظريا ووظيفيا، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال، وخاصة للفهم كتب التراث الدينية".

هـ. كفاءة معلم اللغة العربية

وقال محمود إسماعيل الصينى:[٣] إن الصفات المنشودة فى معلّم اللغة العربية هي صفات ذاتية وتأهيلية، ومن الصفات الذاتية فهي قناعة بأهمية اللغة العربية ودورها الخطيرة التعليمي والاجتماعي، وبأهمية استخدام الفصحي فى الصف وتشجيع طلابه على التحدث بها، وأما المؤهلات فتتمثل فى الجوانب الثقافية العامة والمعرفية التخصصية والتربوية، إلى جانب الكفاءة فى اللغة العربية.

وقد زاد د. محمد بن أحمد سليم فى مقالته عن " نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" [٤] إن أهم كفاءة التي لابد عند المعلم اللغة العربية هي:

1. معرفة طبيعة المهنة التي ينتمي إليها، ومبادئها، والقواعد التي تحكم العلاقات بين أعضائها.

---

[٣]. د. محمود إسمعيل الصينى. المنحل- مجلة العرب الأدبية-العدد504 المجلد 54 شوّال وذو القعدة 1413 هـ، ص: 133.
[٤]. د. محمد بن أحمد سليم نموذج مقترح لترنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها جاكرتا1992.

2. القدرة على المشاركة فى تخطيط وتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
3. معرفة الطرق والأساليب الفعالية فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
4. القدرة على الاستفادة من معرفته بالطرق والأساليب فى الموافق التعليمية المختلفة.
5. القدرة على تعليم المهارات اللغوية بمفاهم الثقافة العربية الإسلامية.
6. معرفة الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها وصيانتها وإعداد المواد اللازمة وتدريب الطلاب على استخدامها.
7. القدرة على المشاركة فى تقويم وتطوير برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
8. القدرة على بناء الإختبارات بأنواعها المختلفة
9. معرفة أساليب النقد الذاتي التي تساعد المدرس على الاستمرار فى تحسين مهارته التدريسية داخل الفصل الدراسي.
10. القدرة على إجراء بحوث محدودة فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بهدف التعرف على المشكلات الدراسية وعلاجها وتطوير العملية التدريسية.
11. معرفة الفروق الفردية، الشخصية والثقافية للمتعلمين، ومراعاة ذلك فى عملية التعليم والتعلم.

ومن هنا نعرف أن أهم شيئ من الكفاءة عند معلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتكون من ثلاث جوانب هي الجانب اللغوي والجانب الثقافي والكفاءة المهني:

1. **الجانب اللغوي**

والمقصود بالجانب اللغوي [٥] هو المادة العلمية والدراسات التي تتعلق باللغة العربية، فعلى المعلم أن يحقق الكفاءة اللغوية المتمثلة فى التمكن من عناصر اللغة العربية فى صورتها الفصحى المعاصرة والإلمام بالمهارات الأساسية لها وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبيّن إسماعيل الصيني [٦] أيضا، أنّ من القضايا المسلسلة منطقيا وتربويا أن " فاقد الشيئ لا يعطيه" لذلك نرى أن أول شرط يجب أن يتوفر فى معلم اللغة العربية هو الكفاءة العالية فى اللغة، من حيث تمكنه من استعمالها

---

[٥]. د. محمد بن أحمد سليم نموذج مقترح لترنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

[٦]. . محمود إسمعيل الصينى. ص:133.

شفويا وكتابيا، بأقلّ قدر ممكن من الأخطاء وهذا يعني سيطرته الجيدة على اللغة الفصيحة من حيث أصواتها وإملائها وتراكيبها ومعجمها بحيث نطقه سليما وكتابته صحيحة.

2. **الجانب الثقافي**

والمقصود بالجانب الثقافي هو إلمام المعلّم بحضارة أهل اللغة العربية، وأنماط تفكيرهم وتقاليدهم وعاداتهم وطرق معيشتهم واتجاهاتهم وقيمهم. [٧] وإدراك الدارس لثقافة أهل اللغة العربية واحترامه لها يعتبر عاملا مهما من عوامل نجاحه فى تعلّم هذه اللغة. وقد أكدّ ألين وفاليت بقولهما " إنّ الهدف من تقديم الثقافة فى برامج تعليم اللغات الأجنبية، هو إدراك الدارسين الجوانب الحياة الثقافية مما يؤدي إلى إثارة إهتمامهم لتعلّم اللغة الأجنبية.[٨]

3. **الجانب المهني**

والمقصود بالجانب المهني هو تزويد المعلم بمعلومات وافية عن طبيعة عملية التعليم والتعلم وما تشتمل عليه من معرفة بخصائص المتعلم النفسية وبطرق التدريس والوسائل التعليمية بما يجعله عضوا ذا كفاية فنية فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويكتسب هذا الجانب أهميته لأنه يعين على المعلم على إدراك طبيعة المهنة التي ينتمي إليها وكيفية أدائها، كما يساعده على إدراك طبيعة العلاقة الإنسانية داخل حجرات الدراسة بصفة خاصة وداخل المدرسة بصفة عامة

وعرفنا أيضا أن فى إندونيسيا "القنون الحكومي" الذي يبين أن لكل معلّم أو مدرّس يجب عليه كفاءة، وهذا القنون تكتب على النمرة: 14 السنة 2005، الفصل 10 قسم الأول. ومن هذه الكفاءة هي الكفاءة التربوية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الإجتماعية، الكفاية المهنية، وسيأتي تفصيلها:

---

[٧]. على محمد القاسي. اتجاهات حديثة فى تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض: عمادة شؤن المكتبات – جامعة الرياض 1979.

[8] . Allen E.D. and Vallete RM. Classrom Tecniques Foregn Languages and English As A Second Language. Newyork. Harcourt Brace Tovanovich INC.197.hal: 326.

1. **الكفاءة التربوية للمعلم هي:**
   1. الكفاءة على استلاء شخصية الدارسين من ناحية جسدية وأخلاقية وعبودية وثقافية وانفعالية وعقلية.
   2. الكفاءة على استلاء نظرية التعلّم وأسس التعليم.
   3. الكفاءة على تنمية المنهج التي تتعلّق بالمادة التي تعلّمها
   4. الكفاءة على إجراء التعليم الصحيحة
   5. الكفاءة على إعطاء الفرصة إلى الدارسين فى تنمية جميع كفائتهم وتحقيق قدّرتهم.
   6. الكفاءة على التحدّث مع الدارسين بلطف وفعّالية
   7. الكفاءة على إجراء التقويم نحو عملية التعليم والتعلّم و نتيجة التعليم
   8. الكفاءة على استفادة نتائج التقويم للإجراء عملية التعليم
2. **الكفاءة الشخصية للمعلّم هي:**
   1. أن يمتلك سلوك مناسبة مع التعاليم الدينه، والقوانين، والإجتماعية، والثقافة الإندونيسية.
   2. يظهر فى نفسه مظهرا صادقا، له أخلاق كريمة، ويكون قدّوة صالحة لدارسه ومجتمعه
   3. يظهرفى نفسه مظهرا ذو هيبة وحكمة وعالم
   4. مجدّ فى عمله، ومسؤلية عليه، وثقّة النفس، وفخور بمهنته
   5. الحرث على نظام المهنة
3. **الكفاية الإجتماعية للمعلم هي:**
   1. يتّخذ موقفا انفتاحيا ويخطو موضوعيا ولا يفرّق بين المتعلمين على حسب الجنسية والدّين والشعوبة وحالة الجسد وخلفية العائلة وحالة الإقتصادية
   2. يتحدث على طريقة فعالية ولطف وشعور مع المدرسين والموظّفين والدارسين والمجتمع

3. يتكيّف مع ثقافة المجتمع المختلفة فى ولاية إندونيسية الذي يعمل فيه
4. يتعامل مع جمعية المعلم وجمعية أخرى شفويا وتحريريا أو على شكل أخر.

4. **الكفاءة المهنية للمعلم هي:**

1. الكفاءة على استلاء المادة والتركيب والمفهوم والفكرة التى تتعلق بالمادة المدروسة
2. الكفاءة على استلاء معيار الكفاءة وكفاءة الأساسية للمادة المدروسة
3. الكفاءة على تنمية المادة المدروسة بابتكار
4. الكفاءة على تنمية مهنية مستمرة بأداء العمل التنبؤ
5. الكفاءة على استفادة تكنولوجيات ووسائل المعلومات والموصلات لتنمية نفسه.

وإذا كان معلم اللغة العربية فى إندونيسيا يفهم ويتمسك على القنون السابق ويزوّد أنفسهم بهؤلاء الكفاءة السابقات يمكن عليم أن يكون معلما ناجحا فى تعليم اللغة العربية. لأن من صفة المعلم الناجح كما وصفه عبد الرحمن بن إبراهيم [٩] بأن المعلم الناجح لا بد فيه أن تتوفر فيه صفات عديدة، منها: ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون، وأن يكون مسامحا فى غير ضعف، حازما فى غير عنف. وكذلك أن يكون مثقفا واسع الأفق، لديه اهتمام بالاطلاع على ما استجد فى طرق التدريس وفى مادته، وأن يكون أداؤه للعربية صحيحا، خاليا من الأخطاء، وأن يكون محبا لعمله متحمسا له، متمكنا من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، حسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه. وهؤلاء الصفات السابقة متصوّرا فى نقطات القنون الحكومي التي تريدها حكومة إندونيسيا لترقية نوعية كفاءة المعلّم.

[٩]. د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. مذكرة الدورة التذريبية لمعلم اللغة العربية فى البرنامج الخاص. مالانج- إندونيسيا- 2002. ص: 9

ومن القنون السابقة أيضا مناسبا مع ما قاله د. حسن شحانة [١٠] من صفات المعلّم الجديد وهي:

- ذوشخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون والميل الاجتماعي، وهو شخص سمح فى تقديره ظروف الأخرين ودوافعهم، ويتعامل معهم بطريقة ديمقراطية.
- شخص مثقف واسع الأفق، لديه اهتمام بالقراءة وسعة الاطلاع، ومتذوق ولديه اهتمام بالفنون والثقافة بشكل عام.
- صحيح بدنيا، وله القدرة على العمل، وخال من العيوب الخلقية، حسن الصوت والأداء العربي السليم، ويتصف بالاتزان، على وعي بظروف مجتمعه ومشكلاته، ومشارك فى مشروعات خدمة البيئة فى المنظمات الشعبية والاجتماعية.
- يحب العمل مع المتعلمين، وهو متمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ولديه القدرة على حسن العرض، ويتميز بالطلاقة اللفظية واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع المتعلمين والزملاء والرؤساء، وكذلك مع أفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة.

وبجانب ذلك من الضروري على المعلم أن يقسم وقته بين مجالات نشاطه وعمله العلمي، وهو خلاف الوقت الذي يخصصه المعلم لبيته وأهله. والمعلم المنظم فى عمله يمكنه أن يستفيد من وقته كله، لأن العمل المنظم إنتاجه أكثر والعمل الكامل تقديره أعظم والعمل الدقيق احتمالات الخطأ فيه أقل. لذلك أول خطة لترقية نوعية كفاءة المعلم يلزم عليه أن تعوّد نفسه على تنظيم أوقاته وأعماله، فلا تفكّر فى أكثر من شيئ واحد فى الوقت الواحد، وخصص وقتا للعمل فإنه مفتاح النجاح، ووقتا للاطلاع فإنه مصدر الحكمة، ووقتا للعبادة فإنها ينبوع الطمأنينة.

و. مجالات إعداد معلمي اللغة وتدريبهم لإرتقاء كفائتهم

[١٠]. د. حسن شحانة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار اللبنانية المصرية1996.ص: 416

هناك ثلاثة أنواع من أساليب لإرتقاء كفاءة لدى المعلم كما قاله عبد الرحمن بن إبراهيم[١١]، وهي:

1. **التأهيل أو الإعداد** ، ويعنى ذلك مانقوم به لتهيئة شخص ما لعملية التدريس من إعداد لغوي وعملي تربوي قبل أن يخوض العملية التعليمية. وهذا هو ما نقوم به البرنامج الأكاديمية غالبا. ونوع من هذا التأهيل كثير فى إندونيسيا فى الجامعات والمعاهد وخاصة فى كلية التربية قسم التعليم اللغة العربية، ولكنّ فى الحقيقة بعيد من الأهدف المرجوّ.
2. **التدريب**، ويقصد به أحيانا ما يتمّ أثناء ممارسة المعلم لعمله كما فى تدريب أثناء الخدمة فى صور شتى مثل الدورات التدريبية وورشة العمل. وهذا النوع الثاني كان الفرصة قليلة جدّ فى إندونيسيا لأن المصروف المهيئة قليلة.
3. **التطوير**، ويشمل ذلك الوسائل والأساليب المختلفة، التي تساهم فى تطوير شخصية المعلم وتنمية معلوماته وقدراته العلمية والمهنية والنشرات التوجيهية ومشاهدة البرامج والنماذج الجيدة ذات العلاقة بمجال عمل المعلم. وبالنسبة لمعلم اللغة نضيف هنا التحسين المستمر لمستواه اللغوي الشفوي والكتابي، وتنمية معلوماته عن اللغة التي يدرسها وثقافة أهلها.

ومن نوع الثلاثة الأساليب السابقة لإرتقاء الكفاءة المعلم لابد أن يشتمل فى حده الأدنى على ثلاث عناصر الأساسية وهي[١٢]:

1. **الإعداد اللغوي** على اللغة الهدف التي سيقوم بتعليمها. ويشتمل ذلك الكفاءة اللغوية المناسبة فى المهارات المختلفة، إضافة إلى المعلومات المناسبة عن اللغة وثقافتها وتاريخها.
2. **الإعداد العلمي** ، أي تزويد المتدرب بالمعارف اللسانية النظرية والتطبيقية العامة والخاصة باللغة الهدف. ويسشتمل ذلك الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية

---

[١١] .نفس المرجع، ص: 2-3.
[١٢] . نفس المرجع: ص:3

والصرفية والصوتية والدلالية وقضايا الذارئية، وتحليل الخطاب ونظريات اكتساب اللغة الأولى والثانية وقضايا اللسانيات الاجتماعية

3. **الإعداد التربوي**، ويشمل ذلك تزويد الدارس بما يحتاج إليه من معلومات تتعلق بطرائق تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية وأساليب تقويم أداء الدارسين وتحليل أخطائهم وتصويبها وإعداد المعينات السمعية والبصرية المناسبة لتعليم اللغة واستخدامها بطريقة فعّالية. وكذلك إعداد المورد التعليمي، مثل تأليف الدروس والتدريبات المختلفة. نودّ أن نؤكّد على أن يكون الإعداد فى هذه المجالات بطريقة تخدم معلم اللغة بصورة مباشر. فقد أثبتت التجربة أن تدريس المتدرّب مواد عامة، مثل طرق التدريس العامة أو أساليب التقويم التربوي أو الوسائل التعليمية، قد لا يفيد المتدرّب كثيرا لأنّ معظم المتدرّبين يتلقون هذه المعلومات بشكل نظري ولا يُحسنون الربط بينها وبين تعليم اللغة وتدريسها أثناء ممارستهم الفعلية للتدريس. ونضيف هنا أيضا ضرورة تعليم المتدرب أصول التربية وأساليب إدارة الصف أو غير ذلك.

4. **التدريب العملي**، ويشمل ذلك عدة جوانب منها:
   - مشاهدة الدروس الواقعية والنموذجية وتقويمها
   - إعداد نماذج للدروس
   - التدريس المصغر مع الزملاء ومع الطلاب حقيقيين
   - الممارسة العملية للتدريس تحت إشراف خبير وهي أهمها بلا شك. ويشمل ذلك أيضا أساليب التدريس المناسبة.
   - تقويم هذه التجارب والممارسات من قبل مشرفين والزملاء

5. **التدريب التطويري**، ونقصد بذلك تدريب المعلم على أساليب التطوير الذاتي مثل:
   - تعريفه بالمراجع والدوريات والمنظمات المهنية واللقاءات الدورية التي تعينه فى تنمية خبراته ومعلوماته المهنية
   - تدريبه على ما يسمي بأساليب التأمل ونقد الذات وتحليل تجارب الآخرين وتقويمها للاستفادة من حسناتها وتجنب مساوئها وعيوبها

- تدريب المعلم على إجراء التجارب الميدانية اليسيرة لتحسين مستوى أدائه وإيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من المشكلات العملية

هولاء الأساليب السابقة يقصد بها لترقية كفاءة المعلم من جميع النواحى إما الكفاءة التربوية أو الكفاءة المهنية أوالكفاءة الإجتماعية أو الكفاءة الشخصية وخاصة الكفاءة المهنية كمعلم اللغة العربية.

ز. الإختتام

فى ختام هذه المقالة نريد أن نقول أن كفاءة المعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة معلمين اللغة العربية فى إندونيسيا مازالت تدل على كفاءة متدنّي، ويلزم عليهم أن يرتقي على وجه مستمرّ، مع أن المعلم له دور مهم فى أداء إنجاح عملية التعليم والتعلّم وبجانب ذلك أن المعلم هذا اليوم فى إندونيسيا يصير مهنيا كما قد بيّن فى القانون النمرة 14 السنة 2005 عن المعلم والمحاضر.

المراجع

. حسن شحانة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار اللبنانية المصرية. 1996.

عبد الحميد. كفايات معلم اللغة العربية فى إندونيسية على مرحلة الجامعة الإسلامية. مجلة "الحركة" العدد: 3. نمرة:2 يناير: 2006. كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. مذكرة الدورة التذريبية لمعلم اللغة العربية فى البرنامج الخاص. مالانج- إندونيسيا- 2002.

محمود إسمعيل الصينى. المنحل- مجلة العرب الأدبية-العدد 504 المجلد 54 شوّال وذو القعدة 1413 هـ.

محمد بن أحمد سليم نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها جاكرتا، 1992

على محمد القاسي. اتجاهات حديثة فى تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض: عمادة شؤن المكتبات – جامعة الرياض 1979.

Allen E.D. and Vallete RM. Classrom Tecniques Foregn Languages and English As A Second Language. Newyork. Harcourt Brace Tovanovich INC.1972.
Undang-Undang No 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen. Depdiknas 2005

كفايات معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر العولمة

(بحث فى كفايات معلم اللغة العربية فى أندونيسيا)

إعداد:

عبد الوهاب رشيدى